



## دور الاحزاب السياسية في النظام النيابي

د. ادريس حاضر هيشان الفريش اللهبي

جامعة الموصل- كلية علوم الحاسوب والرياضيات

The role of political parties in the parliamentary system

Dr. Idris Hader Heishan Al Farish Al Lahibi

University of Mosul - College of Computer Science and

Mathematics

**المستخلص:** أن الحزب اصطلاح يدل على الروابط المشتركة التي تربط جمع من الناس فيما بينهم ، اما كلمة السياسة هي لفظ بمعنى الارشاد والهداية فيصبح الحزب السياسي هو صفة ، للجماعة التي يكون هدفها الوصول إلى الحكم . وتعرف الاحزاب عدة تعريفات نظراً لوضعها التنظيمي وهي بمعنى أن الحزب ينظم أنصاره ، وجماهيره في الانتخابات ، ومحاولة تعريف الناخبين بمرشحيهم ، ودفع هؤلاء الناخبين عن طريق التنظيم الى دعم مرشحي الحزب ، اما الصفة الايدلوجية التي يتصف بها بعض الاحزاب فلكل حزب له ايدلوجية معينة يسير عليها بحيث أن الجماعة الحزبية يعتقدون نفس العقيدة السياسية ، أما الوظيفة التي يقوم بها الحزب هو تنشيط الحياة السياسية ، ويؤثر بشكل كبير على الرأي العام ، ويدرب من بين صفوفه قياديين لتحمل المسؤولية ، ويعتبر الحزب السياسي مدرسة لقيادة ونشر الوعي بين الجماهير ولتدريب أعضائه لقيادة الجماهير .

وتلعب الاحزاب السياسية دوراً كبيراً في الأنظمة النيابية ، سوء كان نظام الحكم جمهوري أو برلماني ، وفي النظام البرلماني تتردد الأحزاب السياسية من بين صفوفها المرشحين لغرض اشغال المقاعد في مجلس النواب ، ويصبح عضو الحزب في حالة فوزه لا يمثل حزبه فقط بل يمثل كافة انحاء الدولة ، ويشارك اعضاء البرلمان الفائزين من جميع الاحزاب السلطة التشريعية التي تأخذ على عاتقها ، مهامها الاصلية وهي تشريع القوانين ، أضافت إلى الرقابة على السلطة التنفيذية ، اضافةً لكون هؤلاء الاعضاء في مجلس النواب ينقلون الى الحكومة معانة الناس ، وبذلك يكونوا حلقة وصل بين الجماهير والحكومة . وتشكل من الكتلة البرلمانية الكبيرة التي تكون هي الاغلبية السلطة التنفيذية (أو رئيس الحكومة ) فتكون متكونه من حزب واحد أو عدة أحزاب متألّفة مع بعضها . التي تأخذ على عاتقها أداره السياسة العامة في الدولة ، تقوم بواجبتها تجاه شعبها على اكمل وجه وفق ما ينص عليه الدستور والقوانين النافذة وتكون مراقبة

من قبل السلطة التشريعية ويكون أي اخفاق من قبلها تكون مسؤولة امام السلطة التشريعية بشكل فردي او جماعي ، وايضا تكون مراقبة من قبل المعارضة التي تحل محل في أي اخفاق يحصل من قبل الحكومة ، وكنموذج ذلك هو ما موجود في بريطانيا حيث يتبادل كل من حزب العمال وحزب المحافظين الادوار بين الحكومة والمعارضة . أما عن دور الأحزاب في النظام السياسية في النظام الجمهوري في الولايات المتحدة الامريكية وبالذات السلطة التنفيذية المتمثلة برئاسة الجمهورية، فقد اصبحت تلعب دور هام ومفصلي من الانتخابات التمهيدية الى أن يتبوأ مرشح أحد الاحزاب الجمهوري أو الديمقراطي رئاسة الولايات المتحد الامريكية ، واذا كان أحد الحزبين مسيطر على السلطة التنفيذية والتشريعية في الوقت نفسه ، يكون هناك مساندة حقيقية وجادة من البرلمان للسلطة التنفيذية أما عندما يكون كل حزب من الاحزاب يسيطر على أحد السلطات ، لان يكون هناك فصل بين السلطان وبشكل مرن حيث تقترب المعارضة من النظام البرلماني. **الكلمات المفتاحية:** الاحزاب السياسية، النظام النيابي، الجانب الرقابي، لأيديولوجية .

### Abstract

The party is a term that denotes the common bonds that bind a group of people among politics is a word meaning guidance and guidance, so the political party becomes a description of the group whose goal is to reach power. The parties know several definitions due to their organizational status, which is in the sense that the party organizes its supporters and its masses in the elections, and tries to introduce voters to their candidates, and push these voters through organization to support the party's candidates. The politician is a school to lead and spread awareness among the masses and to train its members to lead the masses Political parties play a major role in parliamentary systems, whether the system of government is republican or parliamentary. In the parliamentary system, political parties supply candidates from among their ranks for the purpose of filling seats in the House of Representatives. In the event that a party member wins, he



becomes not only his party, but also represents all parts of the country. It is a link between the masses and the government, and it is formed from the large parliamentary bloc, which is the majority. The executive authority (or the head of government) is made up of one party or several parties that are in harmony with each other, which takes upon itself the management of public policy in the state, performs its duty towards its people to the fullest extent, in accordance with what is stipulated in the constitution and the laws in force, and is monitored by the legislative authority, and any failure by it is responsible before the legislative authority individually or collectively, and it is also monitored by the opposition, which replaces any failure that occurs before The government, as a model, is what exists in Britain, where the Labor Party and the Conservative Party exchange roles between the government and the opposition .As for the role of parties in the political system in the republican system in the United States of America, especially the executive power represented by the presidency of the republic, it has become playing an important and pivotal role from the primaries until the candidate of one of the Republican or Democratic parties assumes the presidency of the United States of America, and if one of the two parties controls the executive and legislative power at the same time, there is real and serious support from parliament for the executive power, but when each of the parties controls one of the authorities, there is a separation between the authority and in a flexible way, as the opposition approaches the parliamentary system.**Key words**, political parties, parliamentary system, ideology, meal, oversight aspect.

## المقدمة

تعد الاحزاب السياسية من اهم التنظيمات السياسية التي تؤثر بشكل مباشر على سير وحركة النظام السياسي، وضمان استمراره واستقراره فهي تؤدي دورا مهما في تنشيط الحياة السياسية وصارت تشكل ركنا اساسيا من اركان النظم الديمقراطية، فأداء الاحزاب ينعكس سلبا او ايجابا على نوعية الحياة السياسية وعلى مستوى التطور الديمقراطي والتحديث السياسي وفاعلية النظام السياسي الذي يعد انعكاس للنظام الحزبي السائد في الدولة، وللأحزاب السياسية دور مهم في صنع السياسة العامة وتأثيرها حيث تعد احدى قنوات المشاركة السياسية للمواطن وكذلك احد قنوات الاتصال السياسي المنظم في المجتمع اذ يعدها علماء السياسة الركيزة القوية والمنظمة للربط بين القمة والقاعدة ومحطة اتصال لازمة بين المواطنين والسلطة تحاول هذه الدراسة التعرف على ماهية السياسة العامة التي هي في المقام الاول عملية سياسية تتميز بالصعوبة والتعقيد وتختلف طبيعة واجراءات وطرق صنعها من دولة الى اخرى تبعا للنظام السياسي ودور الاجهزة الحكومية وغير الحكومية ومنها الاحزاب السياسية كما تسألنا دور الاحزاب السياسية في صنع السياسة العامة في الدولة تخطيطا وتنفيذا، حيث تقوم بتخطيط السياسة العامة للدولة لا سيما من خلال وجودها وتمثيلها في السلطة التشريعية ولذلك الوقوف على دور الاحزاب في تنفيذ السياسة العامة من خلال مشاركتها في السلطة التنفيذية وحجم هذه المشاركة وايضا معرفة دور الاحزاب في عملية تقييم السياسة العامة لان التقييم الفعال والموضوعي والحقيقي يعد اساس نجاح السياسة العامة في تحقيق اهدافها وخلصت الدراسة الى ان الاحزاب قد تكون مخططا ومنفذا ومقيما للسياسة العامة ان وصلت الى السلطة وبالتالي ستقوم بتطبيق برامجها عن طريق تنفيذ القوانين في السلطة التشريعية وعن طريق تواجدها في المعارضة وهنا قد تقوم باستخدام وسائل وطرق عديدة للضغط والتأثير على السلطة .

**اولاً: أهمية البحث:** يعد موضوع الاحزاب والقوى السياسية من اهم المواضيع في السياسة العامة لما له من انعكاس على نوع السياسات وعلاقتها بالفرد والمجتمع ونظام الحكم في هذا الاطار تبرز الاحزاب السياسية كأحد الفواعل الاساسية في رسم وصنع السياسة العامة فهي تؤدي دورا هاما في النظم السياسية المختلفة نظرا لما تتمتع به من قدرة على تنظيم الراي العام وتوصله الى السلطات ويكون الحزب بمثابة المدرسة التي تتلقى في داخلها الكوادر مبادئ ممارسة السلطة تمهيدا لوصولها الى مركز القيادة هذا الى جانب ان الاحزاب كتنظيمات سياسية هي الضمان الاول من استبداد السلطة ووجود معارضة منتظمة من قبل احزاب المعارضة يعد الاساس الديمقراطي في الرقابة على السلطة وضمان عدم استبدادها ويضاف الى



هذا ان الاحزاب كتنظيمات سياسية طوعية هي المسؤولة عن عملية النشأ السياسية لا بناء المجتمع وتزداد اهمية الدور الذي تقوم به الاحزاب في الديمقراطيات المعاصرة نظرا لكونها تعد احد التنظيمات السياسية الشعبية التي يحدد دورها ووجودها النظام الديمقراطي السائد واحد انواع المشاركة الشعبية والسياسية التي تعبر عن التوجهات المختلفة لفئات الشعب لكافة أطرافه

### ثانياً : إشكالية البحث:

١- العضو في البرلمان الذي تكون له خلفية حزبية غالباً ما يكون انتمائه الى : حزبه أكثر من انتمائه إلى وطنه ، وهذا بحق ذاته يشكل خطورة في بناء الدولة وحقوق المواطنين ويضرب العدالة الاجتماعية في الصميم .

٢- تعدد الأحزاب بشكل مفرط في النظام البرلماني ينعكس بشكل سلبي على تأخير تشكيل الحكومة وتكون حكومة ائتلافية مكونه من عدة كتل لعدم وجود أغلبية لكتله معينه ، وهذا يسبب ضعف في اداء الحكومة ومن الممكن تتعرض الى الإقالة من مجلس النواب .

ثالثاً: . منهجية البحث : . من أجل الإجابة على الإشكالية أعلاه سنتبع في بحثنا هذا على المنهج التحليلي من خلال تحليل النصوص الدستورية ، فضلاً عن المنهج المقارن من أجل بيان موقف الدساتير الاخرى .

رابعاً: . هيكلية البحث موضوع : لغرض الامام بموضوع البحث تم تقسيم هذا البحث الى ثلاثة مطالب وكالاتي :

**المطلب الأول: تعريف الاحزاب السياسية:** يوجد اكثر من تعريف للحزب السياسي بحسب الدراسات الاكاديمية حيث تضمنت هذه الدراسات ان الحزب السياسي هو تنظيم قانوني يسعى للوصول الى راس السلطة الحاكمة في الانظمة الديمقراطية وممارسة الحكم وفق البرنامج الحزبي السياسي والاجتماعي والاقتصادي ويعرف الحزب السياسي ايضا بانه تنظيم ديمقراطي يمارس العملية الديمقراطية داخل الحزب بانتخاب اعضائه لتولي المناصب القيادية في الحزب ووضع الرؤى والاهداف الاستراتيجية وخارج الحزب بالمشاركة في الانتخابات بمستوياتها المختلفة سواء المحلية ام البرلمانية ام الرئاسية ويربط الحزب السياسي بصفة عامة بين مجموعة المواطنين الذين يتبنون رؤى سياسية واحدة هي رؤى الحزب وبين نظام الحكم وادوات الدولة المختلفة وعليه نقوم بتقسيم هذا المطلب الى الفرعيين التاليين:

الفرع الأول: تعريف الحزب السياسي لغةً: جاء في مختار الصحاح حزب الرجل والحزب ايضاً الوارد منه (احزاب) القران (والحزب) ايضاً الطائفة (وتحزبوا) تجمعوا والاحزاب الطوائف التي تجتمع على محاربة الانبياء عليهم الصلاة والسلام<sup>(١)</sup>. وقد جاء في لسان العرب ان الحزب هو الطائفة من الناس والجمع احزاب (وتحزب القوم) صاروا احزاباً والحزب الورد يقوم به الشخص من صلاة وقراءة وغير ذلك<sup>(٢)</sup>.

ويعرف ايضاً كل قوم تشاكلت اهواءهم واعمالهم وفي التنزيل العزيز ((كل حزب بما لديهم فرحون)) وحزب الرجل اعوانه وفي التنزيل العزيز ((أولئك حزب الله)) والحزب ما يعتادة المرء من صلاة وقراءة ودعاء<sup>(٣)</sup>.

وان كلمة الحزب بمعناها اللغوي تدل على الجمع من الناس يجمعهم رابط مشترك وتدل على الجزء من الشيء وعلى الاعتياد على الشيء واستكمال للاخر فانه يجب ايضاح معنى كلمة سياسي في اللغة هي كلمة مأخوذة من كلمة سياسية والسياسة فعلها ((ساس يسوس))<sup>(٤)</sup> وقد استخدم العرب لفظ سياسية بمعنى الارشاد والهداية فاذا اضفنا المعنى اللغوي الى كلمة سياسي الى المعنى اللغوي لكلمة حزب اتضح الامر ومن ثم توصف الجماعة بانها سياسية عندما يكون هدفها الوصول الى الحكم.

الفرع الثاني: تعريف الحزب السياسي اصطلاحاً: كانت هناك عدة محاولات لفرض ايجاد تعريف جامع شامل من قبل فقهاء القانون العام للحزب السياسي في عدت دول ويرجع هذا الاختلاف الى أيديولوجيات تلك الجماعة السياسية من ناحية واختلاف وجهات النظر من ناحية اخرى وان تعريف الحزب السياسي يختلف باختلاف الزمان والمكان لكن هناك عنصراً لا يتغير ويكاد يكون قاسم مشترك في جميع الاحزاب هذا العنصر هو التضامن المعنوي والمادي الذي يجمع اعضاء الحزب اذ يوجد بين هؤلاء الاعضاء افكار سياسية متشابهة تجعلهم يعملوا معا من اجل وضع سياستهم موضع التطبيق<sup>(٥)</sup>.

وهناك عدة تعريفات من قبل الفقهاء للحزب السياسي وكانت على النحو التالي:

اولاً : تعريف الحزب بوصفه تنظيم.

(١) الشيخ الامام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، ط ٣ ، المطبعة الأميرية ، بمصر ١٩١١ ، ص ١٥٠ ، وطبعة مكتبة لبنان ، طبعت في ١٩٨٥ ، ص ٥٦ .

(٢) ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، المجلد الاول ، بيروت ، ص ٣٠٨ .  
(٣) المعجم الوجيز ، صادرة من مجمع اللغة العربية ، جمهورية مصر العربية ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٤ ، ص ١٤٧ وما بعدها .

(٤) مختار الصحاح ، الشيخ الامام محمد بن ابي بكر الرازي ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٥ ، ص ١٣٥ .

(٥) د سعاد الشرفاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر، دار النهضة العربية، طبعة ٢٠٠٢، ص ٢٢١ .

ثانياً : تعريف الجانب الايدلوجي للحزب سياسياً .

ثالثاً : تعريف الحزب في المدلول الوظيفي .

#### أولاً :تعريف الحزب بوصفه تنظيمياً

اولى الدراسات التي اهتمت بمعالجة الظاهرة الحزبية انطلقت من تعريف الحزب باعتباره تنظيمياً ويرجع السبب في ذلك الى ان نشأت الاحزاب كانت عبارة عن تنظيم لعملة الانتخابات ومحاوله تعريف الناخبين بمرشحيهم ودفع هؤلاء الناخبين عن طريق التنظيم الى تدعيم مرشحي الحزب (١) . ونجد ان موريس د يفرجيه حين شرع في تعريف الحزب مال الى الاخذ بالمدلول التنظيمي في تعريف الحزب اذ كتب يقول (ان الحزب هو مجموعة ذات كيان خاص فالأحزاب المعاصرة لا تعرف ببرامجها او ما يطبقه اتباعها اكثر ما تعرف بطبيعة تنظيماتها وتميز الاحزاب المعاصرة قبل كل شيء بكياناتها وبنيتها (٢) . ومن هذا المنطلق يعرف الحزب على انه ليس مجرد جماعة ولكن انسجام بين جماعة انه اتحاد جماعات صغيرة في عرض البلاد والرباط بينها مؤسسات متضامنة (٣) كما يعرف الحزب وفق هذا المدلول بانه مجموعة او فئة ذات طابع خاص تعرف بالمجتمع السياسي لا بسبب عقيدتها او بسبب انها تمثل طبقة اجتماعية بل بفضل تنظيمها (٤) .

ومما تقدم من هذه التعريفات التأكيد على الجانب التنظيمي للحزب حيث يجعل موريس ديفرجيا من التنظيم العامود الفقري للحزب

#### ثانياً: تعريف الجانب الأيدلوجي للحزب السياسي

إذا كان الفريق الأول من الفقهاء يعتمد على التنظيم فهذا الفريق يركز على المبادئ والاهداف التي يقوم عليها الحزب ، وتبعاً لذلك تعريف الحزب بالنظر إلى مبادئه وأهدافه، وفقاً لهذا المدلول يعرف (ادموند بيرك ) الحزب السياسي بأنه (جماعة متحدة من الأفراد يسعون بجهودهم الجماعية الى تحقيق المصلحة الوطنية ووفقاً لبعض المبادئ التي تحوز رضاهم جميعاً) (٥) فالحزب هنا كما يقول موريس ديفرجيه ((هو اجتماع اشخاص يعتقدون العقيدة السياسية نفسها)) (٦) . ولاشك أن التعريف بالنظر إلى الايدلوجية التي يعتنقها والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها

(١) نبيلة عبد الحليم كامل ، الاحزاب السياسية في العالم المعاصر ، دار الكتابة الحديث الكويت ، ١٩٨١ ص ٧٢٠  
(٢) موريس د فريجية ، الاحزاب السياسية ، ترجمة علي مقلد ، وعبد الحسن سعد ، ط ٣ ، دار النهار للنشر بيروت ١٩٨٠ ص ٣

(٣) محمد عبد الرحمن بالروين ، التعددية السياسية في لدولة الشورية ، النشر مكتبة وهبة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤

(٤) محمد فايز عبد اسعد، قضايا علم السياسية العامة ، دار الطليعة بيروت ١٩٨٣ ، ص ٨٥

(٥) د . سليمان صالح الغويل ، ديمقراطية الاحزاب السياسية والجماعات الضاغطة (دراسة تحليلية في ضوء القوانين الدستورية المقارنة ) ط ١ منشورات جامعة قار يونس ، طرابلس ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩

(٦) موريس ديفرجية ، مصدر سابق ، ص ٢

أمر هام ، لكون ايدولوجية الحزب هي أحد مكوناته الأساسية وهي تمكن من الحكم على لون الحزب أي على اتجاهه السياسي ، وأذا كان هذا التعريف يركز على الجانب الايدولوجي ، فإنه يتجاهل جوانب مهمة لا تقل أهمية عن الجانب الايدولوجي ، ( كالجانب التنظيمي والجانب الوظيفي ) كذلك يؤخذ على هذا التعريف أنه لا يمكن أن يمثل كل الأحزاب في واقعها وتطورها ، فهناك من الأحزاب لا تعتنق ايدولوجية معينة ، وهناك أحزاب أخرى تتخلى عن ايدولوجيتها تحت ضغط ظروف معينة .

### ثالثاً: - تعريف الحزب في المدلول الوظيفي

أما الفريق الثالث من الفقهاء فيميل إلى تعريف الحزب بنظر الى جملة من الوظائف التي يقوم بها الحزب السياسي ولعل أهم هذه الوظائف على الإطلاق هي وظيفة تولى الحكم وفي هذا الصدد يعرف (ريمون اروان ) الحزب على أنه تنظيم دائم يضم مجموعة من الأفراد يعملون معاً من أجل ممارسة السلطة ، سواء في ذلك أم العمل على تولى السلطة ، أو الاحتفاظ بها ، وفي ذات المعنى يعرف الحزب على أنه مجموعة من الناس تسعى إلى السيطرة بالوسائل المشروعة على جهاز الحكم<sup>(١)</sup> .

ويعرف (أوستن رني ) الحزب وفق هذا المدلول بقوله ( أن الحزب جماعة منظمة ذات استقلال ذاتي تقوم بتعيين مرشحيها وتخوض المعارك الانتخابية أملاً للحصول على المناصب الحكومية والهيمنة على خطط الحكومة<sup>(٢)</sup> ،ويمكن القول أن الحزب وفق هذا المدلول وبالدرجة الاولى محاولة منظمة للوصول للحكم ، بحيث لا يمكن تعريف الحزب دون الالتفاف على هذا العامل لكونه القاسم المشترك بين جميع الأحزاب ، الا أن الجانب الوظيفي للحزب وعلى الرغم من أهميته لا يمكن الاعتماد عليه وحده في تعريف الحزب ، فالأحزاب في وظائفها لا تقتف عند حد تولى الحكم ، بل هي تقوم الى جانب ذلك بوظائف أخرى متعددة مثل تنظيم الحملات الانتخابية وتنظيم المعارضة وممارسة الضغوط على الحكومة .

**المطلب الثاني: وظائف الاحزاب السياسية:** تعد وظائف الاحزاب السياسية باعتبارها أداة للديمقراطية ،فبالإضافة الى الأدوار السياسية ، هناك أدور ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية وثقافية على المستوى الوطني وحتى على المستوى الدولي ، ولكن ما يهمنا هنا هي وظائفها السياسية التي تعكس التمثيل السياسي (قبل ، واثناء ، وبعد الانتخابات) كونها ضمن أجهزة

(١) ثامر كامل محمد الخزرجي ، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة ، دراسة معاصرة في استراتيجية إدارة السلطة ، ط١ ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤ ، ص ٢١٢  
(٢) أوستن رني ، سياسة الحكم ، ترجمة علي حسن الذنون ، المكتبة الأهلية ، بغداد ، ١٩٩٦ ، ص ٣



المنظومة السياسية ، ولأنها تتطلع كلها للمشاركة في السلطة ولأنها تسعى لرفع الى أقصى حد من صفتها التمثيلية ، فإنه وبدون تمييز تتولى وظائف ذات طابع واحد وبفعالية متفاوتة جداً. وعلية سنقوم بتقسيم هذا المطلب الى ثلاثة فروع وعلى النحو الاتي:

**الفرع الأول: تنشيط الحياة السياسية والاستقرار السياسي:** إن الأحزاب السياسية المتنافسة في كافة الأنظمة الديمقراطية تقوم باختيار مرشحها للانتخابات ، وتدير شؤون الدعاية السياسية الممثلة للأيدولوجية السياسية للحزب وفي شكل برامج ، ثم تقوم بعد ذلك بتوجيه من يتم انتخابهم لشغل المناصب الرسمية ، وتختلف درجة تركيز الاحزاب في نشأة هذه الأنشطة لاختلاف الأحزاب واختلاف الدول في الايدولوجية والبرامج والمبادئ ولكن لا يستغني أي حزب عن أي نشاط من هذه الأنشطة<sup>(١)</sup> وتقوم الأحزاب السياسية في النظام السياسي الامريكي بوظائف حيوية فهي تدير أمر انتقال السلطة ، وتقدم المرشحين المتنافسين وبرامج سياسية للناخبين باعتبارها همزة الوصل بين الحكومة والشعب عن طريق المناصب التي تتم شغلها بالانتخابات وأنها تخدم الحكومة بالشخصيات الملائمة لشغل المناصب وتساعد في الحكم وكما أنها تعمل على الوصل بين مختلف الفروع والمستويات الحكومية<sup>(٢)</sup> فالأحزاب السياسية من اهم عوامل النشاط في الحياة السياسية والبرلمانية ، فقد اثبتت التجربة كما يقول جيرو- ان البلاد التي كان البرلمان لها كثر نشاطا وإنتاجاً هي تلك البلاد التي كانت الاحزاب لها اتم وادق كما هو شان بلجيكا وانكلترا<sup>(٣)</sup> .

وان المهمة الاولى للأحزاب السياسية هي تنظيم ارادة الشعب ، فهي كما يقول لورد برايس (تجلب النظام بدلاً من الشعب للأعداد الكبيرة من المواطنين<sup>(٤)</sup> .

لان المشروعات والاهداف الاقتصادية والاجتماعية والتنمية الكبيرة لا يكفي لا نجازها وقت قصير ومجهود فرد او عدد قليل من الافراد بل يحتاج تحقيقها زمن طويل وتظافر جهود كثير من الافراد ولا يكون ذلك الا من خلال الاحزاب السياسية التي تعمل باستمرار وبلا كلل وبطريقة

(١) د. احمد ابراهيم مصطفى ، النظام القانوني للأحزاب السياسية (دراسة مقارنة) أطروحة دكتوراه ، جامعة الزقازيق ، كلية الحقوق ، ص ٢٧

(٢) د. حمدي عطية مصطفى عامر. الاحزاب السياسية في النظام السياسي والقانون الوضعي والاسلامي (دراسة مقارنة) ، ط ١ ، دار الفكر الجامعي الاسكندرية ٢٠١٤ ص ١٧٣

(٣) د. عبد الحميد متولي . ازمة الانظمة الديمقراطية ، الناشر دار الطالب ، الاسكندرية ، ١٩٥٤ ، ص ٨٦

(٤) Sigmund Neuman Moderen Polities university of Chicago Press 1956 P 399

شرعية<sup>(١)</sup> وللأحزاب السياسية برامج معلنة تسعى جاهدة لتنفيذها، بغض النظر عن الأشخاص الذين سيصرفون على هذا التنفيذ فالأفراد يذهبون والأحزاب باقية ببرامجها<sup>(٢)</sup> .

وإذا كانت الأحزاب السياسية عامل استقرار فهي أيضاً عامل وحدة فإذا كان كل حزب حريص على جمع أعضائه وشدهم شداً محكماً ساعياً بجهده إلى صيانة الحزب دون افساح المجال للانقسام أو الانقسام فهو بذلك يؤدي إلى وحدة الشعب العام الذي ما هو إلا مجموع لهذه الأجزاء المترابطة المترابطة تحت تنظيمات قائمة أساساً لخدمت الصالح العام في مجموعة<sup>(٣)</sup> .

**الفرع الثاني: تكوين الرأي العام عبر الحزب:** تعمل الأحزاب السياسية عامل اناره وتكوين الرأي العام لأن هذه الأحزاب مبتغاها مساعدة الجماهير من الناخبين على تكوين آرائهم السياسية فإذا ترك كل ناخب وشانه كما يقول جيرو - فان الديمقراطية تصبح شيئاً مستحيلاً<sup>(٤)</sup> .

وبدون الأحزاب يستحيل في كثير الحالات تكوين ارادة عامة أو رأي عام وتؤدي الأحزاب السياسية هذه الوظيفة عن طريق ما تقوم به من عقد الاجتماعات والمؤتمرات والندوات والمحاضرات واستخدام وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ولا يقف دور الأحزاب السياسية في خلق وتكوين الرأي العام عند صنع بعض الحلول وجعله قادراً عن تفهم كل ما يعرض عليه بل وما يدور حوله وما يجابهه من مشاكل أو عقبات يكون قادراً على مواجهتها مسبقاً فيعلم الاستقرار ولا يتعرض المجتمع لمفاجأة سياسية غير متوقعة<sup>(٥)</sup> .

فالعلاقة وثيقة بين الحزب السياسي والرأي العام إذ ان اتجاهات الرأي العام في دولة ما تعكس النظام الحزبي لتلك الدولة فالأحزاب تلعب دوراً رئيساً في بلورة الرأي العام وتوجيهه تجاه الهدف الذي تريده لذا فان الدعاية الحزبية تعتبر ضرورة لا بد منها لتعريف الرأي العام بموقف الحزب واهدافه وعلى الرغم من شيوع اصلاح الرأي العام في الوقت الحاضر اتفاق الباحثين والمتخصصين على انه عامل مؤثر وهام في حياة الناس الا انهم لم يتفقوا حتى الان على

(١) د. مصطفى عبد الجود محمود السيد، الأحزاب السياسية في النظام السياسي والدستوري الحديث والنظام الإسلامي اطروحة دكتوراه جامعة عين شمس، كلية الحقوق، ٢٠٠٣، ص ١٣٣

(٢) د. محمد الشافعي ابو راس، تنظيمات السياسة الشعبية، اطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الحقوق، ١٩٧٣، ص ٥٨

(٣) د. طارق على الهاشمي، الأحزاب السياسية، شركة الطبع والنشر الأهلية، بغداد، ١٩٦٨، ص ٦٣

(٤) د. حمدي عطية مصطفى عامر، حماية حقوق الانسان وحرياته العامة الاساسية في القانون الوضعي والفقہ الاسلامي ((دراسة مقارنة)) اطروحة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الحقوق، ٢٠٠٨، الناشر الفكر الجامعي بالإسكندرية، ط١، ٢٠١٠، ص ٨٧٦

(٥) د. حسن عبد المنعم خيرى البدر اوي، الأحزاب السياسية والحريات العامة، اطروحة دكتوراه، جامعة الاسكندرية، كلية الحقوق، ١٩٩٢، ص ٢١٨ وما بعدها



تعريف جامع مانع له لذا فقد تعددت تعريفاته فيعرفه الباحث الأمريكي ( ليونارد دوب ) الراي العام بانه هو ميول الناس نحو قضيتٍ ما ولو كان هؤلاء الناس من فئة اجتماعية واحدة<sup>(١)</sup> .  
كما عبر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ( ابراهام لينكون ) عن اهمية الراي العام وحذر من خطورة اهماله او عدم الاهتمام به من جانب الحكام ويقول انه حقيقة انك تستطيع ان تخدع كل الناس بعض الوقت كما انك تستطيع ان تخدع بعض الناس كل الوقت ولكنك لن تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت<sup>(٢)</sup> .

ويقوم الراي العام في الدول الديمقراطية لوظيفة الحكم وهذا الحكم ياتي عن طريق مناقشة الراي العام والوصول به الى راى اخير ملزم فعال فالديمقراطية تعتمد اساساً على تكوين الراي العام وحرية التعبير عنه ثم تمكين الراي العام من اداء وظائفه ومستلزماته اعطاء الحق لكل انسان في المساهمة في تكوين الراي العام وعلى ذلك فان سخط الشعب على وقائع معينة دون استطاعته الافصاح الصريح عنه يعد رايّاً باطلاً واذا عبر الشعب عن هذا السخط مستخدماً وسائل الاعلام فان الراي يتحول الى عام وصريح<sup>(٣)</sup> وبذلك تستمد الحكومات الشعبية قوتها وفعاليتها في النظم الديمقراطية من قوة وتأييد الراي العام حيث يلعب الراي العام دوراً اساسياً في النشاط السياسي وفي استمرار هذه الحكومات في مقاعد الحكم فالراي العام هو عماد الحكم ومصدر القرارات السياسية في انظمة الحكم الديمقراطية وفي بقاء الحكومات والرؤساء<sup>(٤)</sup> .

**الفرع الثالث: تكوين القيادات السياسية من الحزب:** ان الاحزاب السياسية هي منظمات متخصصة بالعمل السياسي وهي بحكم طبيعة نشاطها واهدافها تكون اكثر من غيرها قدرة على فهم المشاكل السياسية وتكوين راى واضح حولها ومن ثم اتخاذ مواقف ازائها فهي تشغل جزءاً كبيراً في الحياة العامة في كل مجتمع من المجتمعات وفي كل نظام من انظمة الحكم<sup>(٥)</sup> . وتعد الاحزاب السياسية من اهم متغيرات النظام السياسي وشكل الحكم فيه فاختلف افراد المجتمع وتباين فأتهم من حيث المصالح الاجتماعية والاقتصادية الى جانب الاختلافات المتعلقة بالمبادئ والافكار والتقاليد والدين فضلا عن الظلم الاجتماعي والاستبداد بالسلطة واحتكار

(١) د. حسنين عبد القادر، الراي العام والدعاية وحرية الصحافة ، الناشر مكتبة الانجلو المصرية، ط١ ، ١٩٥٧، ص٦

(٢) د. محيي الدين عبد الحلیم ، الاعلام الاسلامي وتطبيقاته العملية مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٨٠ ص ٩٥

(٣) د. رمزي طه الشاعر ، القانون الدستوري نظريات العامة والنظام الدستوري المصري ، مطبعة جامعة عين شمس ، طبعة ١٩٩٧ ، ص ٢٦٥ و ٢٦٦

(٤) د. علي الباز ، العلاقات العامة العلاقات الانسانية والراي العام، الناشر دار الجامعات المصرية الاسكندرية، ص ٢٣ وما بعدها

(٥) عمار سعدون البدری ، التعددية الحزبية واشكالية تداول السلطة في مصر بين ١٩٧٠ ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير ،

جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٤ ، ص ١٣٠

الامتيازات وعدم احترام المصالح والاهتمام بالجمهير تعد من العوامل التي اسهمت في نشأت الاحزاب السياسية<sup>(١)</sup>.

وان وجود عدت احزاب تتنافس فيما بينها من اجل الوصول الى السلطة او المشاركة او التأثير فيها في اطار النظام السياسي القائم الذي يعد الاحزاب السياسية جزء منه واحد مؤسساتها الرئيسية سواء اكان نظام برلمانياً او رئاسياً فالحزب الذي يفوز بأغلبية انتخابية يحصل على مقاعد اكثر في البرلمان ويشكل الحكومة كما هو في النظام البرلماني ويبقى حزب الاغلبية يمارس السلطة حتى قيام انتخابات القادمة وان حافظ على الاغلبية بقي في الحكم والا وجب عليه الخروج من السلطة وتسليمها للحزب الفائز<sup>(٢)</sup>.

**المطلب الثالث: دور الاحزاب السياسية في السلطة التشريعية والتنفيذية والرقابية:** تعد الاحزاب السياسية من اهم التنظيمات السياسية التي تؤثر بشكل مباشر على سير وحركة النظام السياسي وضمان استمراره واستقراره فهي تؤدي دوراً مهماً في تنشيط الحياة السياسية وصارت تشكل ركناً اساسياً من اركان النظم الديمقراطية فأداء الاحزاب ينعكس سلباً او ايجاباً على نوعية الحياة السياسية وعلى مستوى التطور الديمقراطي وان فاعلية النظام السياسي يعد انعكاساً للنظام الحزبي السائد في الدولة بحيث ان الاحزاب السياسية لها دور في صنع السياسة العامة وتأطيرها حيث تعد احدى قنوات المشاركة السياسية للمواطن وكذلك احد قنوات الاتصال السياسي المنظم في المجتمع اذ يعدها علما السياسية الركيزة القوية والمنظمة للربط بين انظمة والقاعدة وكمحطة اتصال بين المواطنين والسلطة . وعليه سوف نقوم بتقسيم هذا المطلب الى ثلاثة فروع وعلى النحو التالي:

**الفرع الأول: دور الأحزاب السياسية في السلطة التشريعية:** تعتبر السلطة التشريعية أهم السلطات في الدولة فهي تقوم بسن القوانين أي بمعنى وضع القواعد العامة الملزمة للأفراد ، وتكون المساهمة في هذه السلطة عن طريق مشاركة الأفراد في الحياة الحزبية والسياسية للدولة ، وذلك في اطار المشاركة السياسية التي بواسطتها يتم المشاركة في صناعة القرار السياسي وخاصة ، صنع ورسم السياسات العامة التي تهمة وتخصه والتي تهمة وتخص المجتمع عامة وذلك عن طريق التمثيل في المؤسسات السياسية المشجعة والتي تعبر عن اهتماماته او جزء منها وبشكل عام ارتبط ظهور الاحزاب بظهور الايدلوجية الغربية وما رافقها من ديمقراطية

(١) طارق علي الهاشمي , الاحزاب السياسية ، مطابع التعليم العالي ، جامعة بغداد ، ١٩٦٩ ص ٦٥

(٢) مها عبد اللطيف الحديثي , مشكلة التعاقب على السلطة واثرها على الاستقرار السياسي في العالم الثالث ، اطروحة دكتوراه مقدمة ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٤ ، ص ١١٠



نيابية ادت الى التكتل داخل المجالس النيابية مسبقاً للأفكار الايدلوجية وتنوع الوسائل والاساليب لتحقيق اهداف المجتمع لمحاولة كسب التأييد مما أدى لظهور ما يعرف باللجان الانتخابية ارتباطاً بفكر انتخاب الاعضاء ومن هنا ظهرت الاحزاب السياسية لتقوم بدور الكتل السياسية واللجان الانتخابية<sup>(١)</sup> وفي ظل سيادة النظام والذي يعهد فيه الشعب إلى مجموعة من الممثلين بتولي الحكم باسمه ، ولا يكون له عليهم من سلطان إلا عند إعادة انتخابهم<sup>(٢)</sup> وهنا تبدو أهمية وجود الأحزاب السياسية تضمن النقاء الشعب بنوابه ومناقشة قضاياهم والاستماع لمطالبهم ودراستها وبلورتها ونقلها الى الحكام ، سواءً في صورة اعتراضات على أداء معين أو حثهم على مضاعفة الجهود إذا كان ما يبذل منها لا يكفي لتحقيق مصالح الناخبين محل المطالبة أو الاعتراض ، فالأحزاب إذن تملأ الفراغ القائم بين الحكومة والمواطنين<sup>(٣)</sup> وان هذا الدور وأهميته من خلال تصور غياب التعدد الحزبي حيث سينحصر دور الشعب في اختيار نوابه أو ممثلية وينتظر حتى موعد الانتخابات المقبلة ليعبر عن رضاه أو رفضه للسياسة العامة المتبعة ، وذلك خلافاً لوجود الاحزاب حيث يمكن لأفراد الشعب ان يلتقوا بنوابهم في ساحة الحزب ، مما يضمن استمرار الحوار بين الطرفين ويظل الشعب على صلة دائمة بحكامه يناقشهم الرأي ويبيدي لهم تصوراتهم واقتراحاته التي تعين النائب في تحديد موقعة من قضايا المجتمع<sup>(٤)</sup> ولا يقتصر دور الاحزاب السياسية على مجرد إيصال رؤية الجمهور إلى الحكام بل أن هذه الأحزاب تسعى إلى تحقيق هذه المطالب بكافة الطرق السلمية عبر وسائلها الإعلامية المختلفة ، وكذلك عبر تنظيمها المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية في حال عدم استجابة الحكام لتلك المطالب بالوسائل السابقة<sup>(٥)</sup> فالتواصل الدائم بين المواطنين وممثلهم بواسطة الأحزاب السياسية يؤدي إلى العمل الجاد من جانب الحكام م لما فيه تحقيق المصلحة العامة<sup>(٦)</sup> والبرلمان عبارة عن مؤسسة تتكون من نواب يمثلون جميع شرائح المجتمع وذلك من خلال الاحزاب السياسية كون الاحزاب السياسية هي التي تقوم باختيار المرشحين الى المجالس

(١) د. محمد طه ديبوي واخرون , مدخل الى العلوم السياسية , قسم العلوم السياسية , كلية الدراسات الاقتصادية , جامعة الاسكندرية , مصر , ٢٠١٥ , ص ٣٥٢ وما بعدها

(٢) د. ماجد راغب الحلو ، النظم السياسية والقانون الدستوري ، ط١ ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٥٨

(٣) د. سليمان محمد الطماوي ، النظم السياسية والقانون الدستوري ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٨ ، ص ٢٦٢

(٤) د. فتحي فكري ، القانون الدستوري ، دار النهضة ، مصر ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١

(٥) د. حسين عبد الرحمن احمد المختار ، التنظيم القانوني للأحزاب السياسية ودورها في التجربة الديمقراطية اليمنية (دراسة مقارنة) ، دار النهضة ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧

(٦) د. سليمان محمد الطماوي ، النظم السياسية والقانون الدستوري ، مصدر سابق ، ص ٢٦٢

النيابية وذهب (محمد صبري عيسى) في هذا السياق بقوله ، الاحزاب السياسية هي التي تقدم للهيئة الناخبة المرشحين الصالحين لتولي الوظائف النيابية (١) .

حيث تسعى البرلمانات الى حماية مصالح الافراد والمجتمع الاقتصادية واهدافه الاستراتيجية والسياسية وبنائه الاجتماعي وهويته الثقافية والحضارية ، ومن الطبيعي ان تزداد فعاليات السلطة التشريعية بعدما ترسخت اركان الديمقراطية واصبحت الالية الحقيقة الاستمرارية وشرعية النظم السياسية وتظهر اهمية الاحزاب السياسية اذ تعمل على تمكين الجماعات المختلفة من التعبير عن رغباتها واحتياجاتها ومعتقداتها بطريقة منظمة وفعالة تستحوذ على اهتمام صانعي السياسات العامة وضمها ضمن اولويات الاجندة السياسية (٢) .

وبالتالي على الاحزاب الممثلة في هذه السلطة مناقشتها وايجاد حل لها عن طريق سن قوانين وبوجه عام يمكن رصد تأثير الاحزاب السياسية في رسم السياسة العامة من الداخل او خارج اطار البناء السلطوي ، حيث تقوم الاحزاب بوظائف اساسية في المجتمع ، ابرزها تجميع المصالح والتعبير عنها ، والاتصال والربط بين الحكومة والمجتمع بهدف بلورة القضايا العامة . التي يتم مناقشتها عند وضع السياسة العامة واثارة الراي العام حولها الذي يمكن رصد تأثير الاحزاب عبر دائرتين اساسيتين (٣) .

وأن الاحزاب تميل الى ترويض اعضائها الى الخضوع الى اراء الحزب حتى ولو لم يقنعوا بصوابها، وهكذا تتعدم حرية النائب فذهب الى البرلمان وهو يعلم مسبقاً في اي اتجاه سيكون صوته وتصبح المناقشات الدائرة تحت قبة البرلمان خطباً منبرية او مبارزة كلامية لا طائل من ورائها لانها لن تغير من مصير التصويت (٤) لأن الاحزاب السياسية تسعى خنق حرية النائب في ابداء رأيه في البرلمان وذلك بإرغامه على التصويت حسبما يراه الحزب ويوصي به وليس كما يراه النائب ويعتقد انه الصواب ، وهذا ما دعى الفقه الى القول بان الحزبية تتجه الى صب الحياة السياسية في قالب ألي وتحويل الانظمة الديمقراطية الى انظمة جوفاء (٥) .

ولعل السبب في ذلك هو احلال الاوامر الصادرة من قادة الاحزاب وزعمائها ، محل التفكير لممثلين الشعب في البرلمان ، وعلى هذا قد يكون اقرب للدقة ان نطلق على هؤلاء النواب انهم

(١) عبد الحليم كامل، الاحزاب السياسية في العالم المعاصر ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ص ٩٩ وما بعدها

(٢) نبيلة عبد الحليم كامل ، الاحزاب السياسية في العالم المعاصر ، مصدر سابق ، ص ٩٥ وما بعدها

(٣) احمد ناصوري ياسر سمرة ، دور الاحزاب في صنع السياسة العامة ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية

– سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد ٣٧ ، ع ٢ لبنان ٢٠١٥ ص ٣٧٧ وما بعدها

(٤) د. محمد الشافعي ابو راس ، التنظيمات السياسية الشعبية ، مصدر سابق ، ص ٧٧

(٥) د. سليمان الطماوي .السلطان الثلاث في الدساتير العربية وفي الفكر السياسي الاسلامي ،دراسة مقارنة ، دار الفكر

العربي ، القاهرة ، ط٤ ، ١٩٧٩ ، ص ٥٧٣



ممثلون للحزب وليس ممثلين للشعب ، فتصويتهم تحت قبة البرلمان مبني وقائم على اساس ارتباطهم الحزبي وليس على اساس طبيعتهم كممثلين عموميين او نواب للشعب بأكمله وهذا ما دعي البعض الى وصف هذا بالمهنة البرلمانية<sup>(١)</sup> . وذلك لان الاحزاب تعمل على تدريب اعضائها على الخضوع لآراء الحزب بحيث لا يحيد عنها الا من اعتزل من حزبه . وهكذا يصبح النائب ممثل لحزبه لا للشعب اجمعه ولقد صور احد اعضاء مجلس العموم البريطاني هذا الوضع في اسلوب ساخر ولكنه معبر حيث يقول لقد سمعت في مجلس العموم كثيراً من الخطب التي غيرت رأبي ولكنني لم اسمع خطبة واحدة غيرت صوتي<sup>(٢)</sup> .

**رأي الباحث:** وعلى الرغم من ما تقوم به الاحزاب السياسية بالدور الايجابي يرفد مجلس النواب بأعضاء وممثلين عن الشعب وعلى درجة من الوعي والثقافة ، لان المعروف عن الاحزاب السياسة هي مدارس يتعلم اعضائها فن القيادة وتحمل المسؤولية السياسية والاخلاقية ، ويكون هؤلاء حلقة وصل بين المواطن والحكومة لأجل تحقيق العدالة الاجتماعية وحقوق وحرريات المواطنين لكن الجانب السلبي لبعض النواب ودورهم في البرلمان بأن تكون تابعين بشكل كامل الى احزبهم ، حيث يتلقى النائب الاوامر من حزبه ، لغرض التصويت على القوانين وجميع الاعمال الاخرى الكبيرة والصغيرة ، كون يفضل مصلحة حزبه على مصلحة الدولة ، وهذا بحد ذاته يعتبر ي تراجع للمبادئ الديمقراطية ، والقسم الذي أخذه النائب على نفسه امام الشعب بأن يراعى مصالح الوطن والشعب اولاً، دون اي مصلحة شخصية او مصلحة حزبية ، وعادة عندما يكون النائب تابع بشكل كامل لحزبية عند ممارسته واجباته العامة ، نلاحظ تكثر المحسوبة وتتأخر الدولة عن مصاف الدولة الاخرى التي يكون فيها النائب يمثل كافة اطياف شعبه ، وتكثر هذه الظاهرة في الدول حديثة العهد بالديمقراطية ، ويكون الممارسات الديمقراطية غير حقيقيه وقله الوعي والادراك لدى الناخب عندما أختار هذا النائب لغرض تمثيله بالمجالس النيابية ، لذا نهيب بالنائب أن يكون على قدر المسؤولية الذي حملة اياها الشعب لغرض الاخلاص والتفاني في خدمة شعبه وانباء بلدة بعيدا عن مصالحه الشخصية ومصالح حزبية ، وان الهدف من جلوسه على هذا المقعد البرلماني الغرض منه خدمة جميع ابناء شعبة في كل أجزاء الوطن وليس بقعة معينة لان يمثل الدولة على كامل ترابها .

(١) موريس ديفرجيه ، الاحزاب السياسية ، مصدر سابق ، ص ١٠١

(٢) د. كريم يوسف كشاكش ، الحريات العامة في الانظمة السياسية المعاصر، اطروحة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الحقوق ، ١٩٨٧ ، ص ٥٤٧

الفرع الثاني: دور الاحزاب السياسية في السلطة الحكومية: وان الاحزاب السياسية تكون الجهة المسؤولة عن السياسة العامة ،في الدول ، ذلك ان كل حكومة مسؤولة عن الاعمال من السياسات التي باشرتها خلال توليها الحكم فالحزب الحاكم يتحمل المسؤولية في مجموعة وليس كل ممثل بعينه<sup>(١)</sup> كونه يؤدي الى استقرار الحياة السياسية وذلك من خلال امكانية تداول السلطة وانتقالها بطريقة سلمية وهدوء من حزب للأخر ويجعل المعارضة تشعر بمشاركتها في ادارة دفة شؤون البلاد، فهي تستطيع من خلال مؤسساتها لتنظيم الاحتجاجات ضد الهيئة الحاكمة ، لكفها عن العدوان والطغيان واعطاء الشعب فرصة اختيار البديل، وبغياب الاحزاب تضعف المعارضة ويقوى الاستبداد والتسلط وتزداد فرص ظهور التجمعات السرية للساخطين والمتدمرين<sup>(٢)</sup> وان غياب الأحزاب السياسية فلن توجد هيئة تظم هؤلاء المتدمرين والمعارضين للحكومة فلا يكون ثمة خيار لهؤلاء الا بين أمرين الطاعة أو الثورة<sup>(٣)</sup> ولكن وجود مرونة بموقف الاحزاب فيما بينها تؤدي الى تشكيل ائتلاف او تجمع او تحالف ثابت ومتجانس الى حد ما وقد يقود هذا النوع من التحالفات الى تشكيل جبهتين كبيرتين (او اكثر) كل منها تضم عدد من تلك الاحزاب المتقاربة في اتجاهاتها الفكرية مما يؤدي الى ادخال تعديلات جوهرية على نظام التعددية الحزبية لأنه يجعله شبيها بنظام الحزبيين السياسيين<sup>(٤)</sup>.

وقد تتحالف الاحزاب الصغيرة فيما بينها مؤلفة ثلاث جهات مما لا يتيح لها ادخال تعديلات جوهرية على نظام التعددية الحزبية وقد يكون المثال الواضح لمثل هذا الصنف ما هو متحقق في العراق على المستوى المجلس النيابي والحكومة فهناك تحالفات ثلاثة رئيسية او كبيرة يظم كل منها مجموعة من الاحزاب ويمثل كل منها مكوناً من المكونات العراق الثلاثة الرئيسية وهي التحالف الوطني واتحاد القوى والتحالف الكردستاني<sup>(٥)</sup>.

وتلعب الاحزاب السياسية في الجانب الحكومي دوراً كبيراً في الولايات المتحدة الامريكية يتمثل كون ان النظام رئاسي فان الانتخابات البرلمانية لا تفرز سلطة تنفيذية، وانما يتم انتخاب رئيس السلطة التنفيذية بمعزل عن انتخاب اعضاء البرلمان، سواء في ذلك اعضاء مجلس الشيوخ او اعضاء مجلس النواب ، وهذا يعني ان تداول منصب رئيس الجمهورية وهو رئيس السلطة التنفيذية بين الحزبيين الكبيرين كما ان الاغلبية البرلمانية في كل مجلسي برلمان تتداول

(١) د. سليمان محمد الطماوي , النظم السياسية والقانون الدستوري , مصدر سابق , ص ٢٦٢

(٢) د. فتحي فكري , القانون الدستوري , دار النهضة , مصر , ٢٠٠٠, ص ٢١

(٣) د. عبد الحميد متولي, القانون الدستوري والانظمة السياسية, منشأة المعارف, ط٥ , الاسكندرية, مصر , ١٩٧٦ , ص ١٩٧

(٤) د. سعاد الشراقي , الانظمة السياسية في العالم المعاصر , مصدر سابق , ص ٢٢٤

(٥) د. محمد طه حسين الحسيني , الانظمة السياسية , منشورا تزين الحقوقية بيروت, لبنان, ٢٠١٦ ص ٢٤٧



السلطة بينها، وينبغي الى انه ليس بالضرورة ان ينال الحزب الذي حصل على منصب رئيس الجمهورية الاغلبية البرلمانية لكن من الممكن قد يجمع الحزب الواحد بين رئاسة الدولة والاغلبية البرلمانية في الوقت نفسه، وهذا يتيح ساحة اوسع للتعاون بين رئيس الدولة والبرلمان كما انه يدعم قوة كل منهما لاسيما رئيس الدولة، ويجعل النظام السياسي يقترب من النظام البرلماني، وقد يحصل حزب منها على السلطة التنفيذية متمثلة برئيس الدولة والبرلمان من جهه ويقوم الاغلبية البرلمانية مقام المعارضة من جهة اخرى وبهذا يفتح الباب واسعا امام مبدأ الفصل بين السلطات فيتعزز بذلك النموذج المثالي للنظام الرئاسي (١).

**الذي يقتضي ان تقوم الحكومة خلال فترة ولايتها بتنفيذ سياستها العامة المعلنة في البرامج الانتخابية الذي انتخب بناء عليه وصارت موكلة من الشعب بتنفيذه كما تقوم الحكومة في اطار تنفيذ سياستها العامة في الحفاظ على الحقوق والحريات العامة للأفراد والجماعات وحمايتها وعليه تسهر الاحزاب من خلال الحكومة على ضمان هذه الحريات واستمرارها بكل الطرق والوسائل الممكنة التي هي في حوزتها لكسب التأييد الجماهيري والا ستتهار شعبيتها فعلى سبيل المثال ركزت الحملة الانتخابية لدونالد ترامب مرشح الحزب الجمهوري على الفخر الوطني الامريكي (اعد امريكا عظيمة مجدداً) بهدف جذب الناخبين وبالفعل فاز دونالد ترامب بالرئاسة الامريكية ولكن تنفيذ برنامجه الانتخابي الذي يتمحور حول الشعار واجه العديد من المشكلات التي حالت دون نجاحه بالشكل المطلوب، ففشل ادارته في احتواء وباء كورونا او تقليل المهاجرين غير الشرعيين على النحو المطلوب على سبيل المثال مما ادى الى فشله في الانتخابات الامريكية الاخيرة ليخلفه جوبايدن حيث سعت الحكومة نحو تشخيص مستويات الحياة لمجتمعاتها بما يلبي حاجات ابنائهم مما يتطلب ذلك وجود الدعم الاقتصادي الكافي والحرص من قبل الحكومة لتأمين وضمان الحياة الافضل لمجتمعاتها (٢) وايضاً كان أحد اسباب فشل الرئيس الامريكي ترامب كون مجلس النواب ذي الاغلبية الديمقراطية يقف بشكل شبه دائم ضد سياساته ويسعى لا يبرز اوجه القصور او الفشل في ادارته ولهذا عملت الاحزاب السياسية على التوسط بين المصالح المختلفة وقد تتوسط النقاشات بين الدكتاتوريات والقوى المدينة في حالات الانتقال الديمقراطي فدائماً ما يكون للأحزاب السياسية علاقة قوية مع غيرها من المؤسسات الرسمية كالجيش والمجتمع المدني والبيروقراطيات (٣) ومن الممكن وجود وزراء**

(١) د. سليمان محمد الطماوي، السلطات الثلاث في الدساتير العربية المعاصرة في الفكر السياسي الاسلامي ط٦ دار الفكر العربي القاهرة ١٩٩٨ ص ٤٦٠

(٢) سعد محمد محي، دور الدولة في ظل العولمة، مركز الاسكندرية للكتاب، ص ٤٠ وما بعدها

(٣) احمد خميس احمد، مصطفى احمد فؤاد، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الاسكندرية ص٥

ينتمون لا حزاب معينة , ومن خلال موقعهم يسعون الى تطبيق برامجهم الحزبية عن طريق تفسيراتهم القوانين إضافة الى لجوء بعض الاحزاب الى تشكيل حكومات ائتلافية عند غياب اغلبيه حزبية في البرلمان وبذلك تلجا الى تحالفات ومساومات من اجل ذلك (١).

**الفرع الثالث: دور الاحزاب في الجانب الرقابي:** وتعمل الاحزاب على تقليل مدى الاستبداد الحكومي , فوجود احزاب قوية في المعارضة يفرض على الحكومة العمل بحذر تقادياً للانتقاد وتألبي الرأي العام عليها حيث يعمل كل حزب على الحصول على الاغلبية ويقوم باصطياد اخطاء الحكومة لتقليل شعبيتها (٢) لأن ممارسة الحزب السياسي للرقابة في موقع المعارضة فانه يمثل ضغطاً على السلطة التنفيذية وبالتالي يكون مؤثراً في تشكيل السياسات العامة او اجراء التعديلات لما يظهر من اخطاء اثناء التنفيذ (٣) . ان الاحزاب السياسية احد الجهات الاساسية التي تتولى عملية تقييم السياسة العامة , وذلك من خلال وجودها في الحكم او وجودها في المعارضة فمشاركة الاحزاب خارج نطاق السلطة تتجسد في قيامهم بدور المعارضة والاحزاب اذا لم تحكم او لم تشارك في الحكم فأنها تعارض من يحكم و المعارضة كصورة للمشاركة الحزبية تتجلى في نقدها لنظام الحزب الحاكم وكشف اخطائه وتحديد مسؤولياته , ومع ان الهدف الاساسي للأحزاب هو الوصول الى السلطة الى انها تقدم فائدة كبيرة للمواطنين بما تضعه بين ايديهم من معلومات عن نشاطات السلطة الحاكمة في البلاد يتعذر عليهم الوصول اليها بوسائلهم الشخصية (٤) لذلك يعد تنظيم المعارضة من اهم الادوار التي تقوم بها الاحزاب السياسية للتأثير على صنع ورسم السياسات العامة او تعديلها او تغييرها وهذا الدور ليس مجرد مجابهة بين حزب الاقلية وحزب الاغلبية ولكنه دور محدد الابعاد يقتضي من حزب المعارضة ان يقوم بتوجيه النقد الى الحكومة على ان لا يكون هذا النقد مجرداً بل مقروناً بالحلول البديلة التي يتضمنها برنامج متكامل يمكن ترجمته الى قرارات وسياسات نافذة اذا سنحت الفرصة للحزب المعارض ان يتولى الحكم ولا شك ان قيام المعارضة على هذا النحو لا يمكن ان يتم الا اذا استندت الى ما تتيحه لها النظم الديمقراطية من وسائل تساعد على نجاح المعارضة وعلى الاخص ما تكفله هذه النظم من حماية للحقوق والحريات العامة (٥). وجود الأحزاب يعني وجود

(١) محمد نصر ما لفرها , الدولة والنظم السياسية المقارنة ط١ دار الوفاء للطباعة والنشر الاسكندرية , ص ٣٤٠ وما بعدها

(٢) ولد محمد زهرة , وبنورشت نعمة , دور الاحزاب السياسية في رسم السياسة العامة للجزائر ما بين ١٩٩٢-٢٠٠٥ , رسالة ماجستير , كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة مولود معمري وزور الجزائر ص ٥٠

(٣) زاير الهام , دور الاحزاب السياسية في التأثير على صنع السياسة العامة في الجزائر المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية جامعة بكر بالقائد تلمسان المجلد الثالث ع د الجزائر ٢٠١٩ ص ٣١٠

(٤) سليمان صالح الغويل , ديمقراطية الاحزاب السياسية والجماعات الضاغطة . بن غازي ص ٧٩- ٨٢

(٥) نبيلة عبد الحليم كامل مصدر سابق , ص ٨٥ وما بعدها



معارضة منظمة دائمة ويقظة للحكومة القائمة ، فهي تعتبر اجهزه على أعمال الحكومة ، ترصد قراراتها وأعمالها ، فوجود الاحزاب يدعو إلى دراسة القرارات دراسة عميقة ومتأنية من قبل أصحاب القرار حرصاً على عدم الوقوع في الأخطاء الكبيرة فتستغلها المعارضة (١) فالأحزاب المعارضة لا تعمل على كشف عيوب اقتراحات الحكومة وقراراتها فحسب ، بل تبين الحل البديل الذي تراه مناسب لتحقيق النفع العام ، وهذا سيدفع حتماً حزب الأغلبية الحاكم إلى بذل ما في وسعة لتفادي التعرض لهجوم المعارضة الذي قد يكلفه التخلي عن السلطة ، وتفايداً لهجوم المعارضة يسعى الحزب الحاكم الى تلبية بعض مطالبها في محاولة منة للحد من انتقاداتها ، وما قد تلقاه من قبول لدى الرأي العام ، وهكذا يضيف وجود الاحزاب وتعددتها وفعاليتها ضمانة أساسيه لمراقبة الحزب أو الائتلاف الحاكم وكشف أخطائه (٢) .

وتعتبر الرقابة من أعمال السلطة التنفيذية أو الإدارة من الأمور التي لا يمكن التخلي عنها بحال من الأحوال في الدول الديمقراطية والقانونية التي يسود فيها مبدأ المشروعية (٣) وهناك جهات عدة تمارس هذه الرقابة منها قضائية وأخرى غير قضائية ، وتعتبر الأحزاب من الجهات غير القضائية التي تمارس هذا النوع من الرقابة بل من أهمها (٤) ومضافاً إلى سعي الحزب من خلال هذه الرقابة إلى تحقيق المصلحة العامة ، فقد يسعى إلى التأثير على الرأي العام تجاه الحكومة عندما فيها ، وذلك من أجل الوصول إلى الحكم ، ولذا ترتبط هذه الرقابة الى حد كبير بقيام الأحزاب السياسية بتنظيم المعارضة (٥) من أجل الوصول إلى الحكم وقد يعدّ تنظيم المعارضة هذا في الدول الديمقراطية من أهم مميزات الأحزاب والأدوار التي تلعبها ، بل هو جزء لا يتجزأ من النظام السياسي ذاته ، فتقوم الاحزاب من خلال البرنامج الحكومي المتكامل الذي تتبناه ، ونظراً للأهمية الكبيرة التي تمثلها المعارضة ، أخذت بعض الدول الديمقراطية الاعتراف بها رسمياً كبريطانيا والتي أطلقت على المعارضة بعد الاعتراف الرسمي بها ، اسم معارضة صاحبة الجلالة ، فتعارض باسم التاج البريطاني ، كما منحت بريطانيا للمعارضة مكان داخل مجلس العموم البريطاني ، ووضعت زعيم المعارضة بمكان خاص ومنحة راتباً مميزاً يتقاضاه من خزينة الدولة بصفة زعيم معارضة صاحبة الجلالة وذلك من أجل

(١) د. طارق علي الهاشمي ، الاحزاب السياسية ، الأهلية للطبع والنشر ، بغداد ، العراق ، ١٩٧٤ ، ص ٦٠

(٢) حسن عبد الرزاق ، مصدر سابق ، ص ٢٦

(٣) د. محمد رفعت عبد الوهاب ، القضاء الاداري ، الكتاب الاول ، ط ١ ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٥

(٤) د. وسام صبار العاني ، القضاء الاداري ، ط ١ ، دار السنهوري ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ٧٣

(٥) للمعارضة معنيان عضوي ومادي ، وتعني بمعناها العضوي الهيئات التي تفرض رقابتها على الحكومة وتنتقدها وتستعد للحلول محلها ، أما بمعناها المادي أو الموضوعي فهي عبارة عن النشاط المتمثل بمراقبة الحكومة وانتقائها والاستعداد للحلول محلها وبهذا المعنى للمعارضة يقال ان لكل مواطن الحق في معارضة الحكومة .

تشجيعه وتمكينه من المحافظة على استقلاله للقيام بدورة على الوجه الأكمل وبهذه فإن المعارضة تعمل بالطرق القانونية على كشف أخطاء الحكومة أمام الرأي العام فتخلص الدولة بهذه الطريقة من مشكلة استعمال العنف لتغيير الحكومة (١) .

أن المعارضة السياسية في الدول الديمقراطية ، تعتبر جزء من نظامها السياسي ، ولذا فإن الفقه الدستوري يجمع على أنه لا ديمقراطية ولا نظام ولا ضمان للحريات العامة من غير وجود معارضة ، وخاصة على هيئة أحزاب سياسية ، فالمعارضة إذا تعتبر ضرورة من ضرورات النظام الديمقراطي ، وعند غياب المعارضة السياسية يصاب النظام الديمقراطي بالاختلال وعدم التوازن وتتعرثر العملية السياسية جميعها .

لأن الديمقراطية ترتبط بنظام تعدد الأحزاب لتحقيق التعدد في الآراء ، كون هذا التعدد يساهم في تقوية جانب المعارضة ، لا أن هذا التعدد يفرغ من مضمونه ولا تكون له أي قيمة مالم تكن هذه الأحزاب قادرة على الوصول الى السلطة ، وعلية فإن الميزة الأساسية والرئيسية في نظام الحكم الديمقراطي تقوم على تبادل السلطة بين الأحزاب والحكومة التي تتولى الحكم ، وظيفتها بواسطة السلطات وعليها العمل لمصلحة الشعب وتحقيق أهدافه (٢).

**الخاتمة:** في ختام بحثنا نذكر أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت اليها الدراسة وهي كالآتي :

#### أولاً: الاستنتاجات

١- يتبين أن الأحزاب السياسية هي تلك الجماعة التي تربطها مع بعض روابط مشتركة، وتتمتع بأيمانها بعقيدة سياسية موحدة، ولها تنظيم موحد ترتبط مع بعضها للوصول الى السلطة .

٢- تبين ان الاحزاب السياسية تقوم بالدور القيادي في المجتمع وتنقيف الجمهور، ولها دور في تكوين الرأي العام وتنشيط الحياة السياسية ، م و تكوين القيادات السياسية .

٣- يتبين أن الاحزاب السياسية دور فعال في تكوين السلطة التشريعية عن طريق مرشحي الحزب الفائزين في الانتخابات وتكوين كتل برلمانية مع بقية الاحزاب الاخرى وايضا يكون بعض هؤلاء النواب جزء من السلطة التنفيذية ، حيث تأخذ على عاتقها

(١) د. ماجد راغب الحلو ، الأنظمة السياسية ، دار الجامعة الجديد للنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٨٥  
(٢) لقمان جميل خليل باجلان ، التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة في العراق ومصر ، رسالة ماجستير ، جامعة الاسكندرية ، كلية الحقوق ، ٢٠١٦ ، ص ١٤٩



الكتلة الكبرى تشكيل الحكومة في النظام البرلماني لاستلام السلطة ، اما الجانب الاخر تكون المعارضة لرقابة الحكومة .

### ثانياً: التوصيات

- ١- نقترح بأن يكون النائب الفائز في الانتخابات همة الوحيد خدمة وطنه بشكل كامل ويكون ولائه للدولة دون الحزب الذي رشحه وعدم تلقيه تعليمات من حزبه ويصبح عامل ايجابي وليس سلبي بغض النظر عن مصلحة حزبه .
- ٢- تفعيل دور المعارضة السياسية وبالذات في الدول حديثة العهد بالديمقراطية ، في سبيل مراقبة السلطة الحاكمة وتتبع أخطائها وجعلها تعمل بجد وتفاني في خدمة الشعب وفي حالة اخفاقها في أداء واجباتها تحل المعارضة مكانها وهذه هي الرقابة الحقيقية ، بين الحكومة والمعارضة في النظام الديمقراطي ، ولا يكون هم جميع الأحزاب الوصول الى السلطة لغرض منافع شخصية .
- ٣- نقترح بان يكون هناك محاسبة ورقابة على اعضاء الحزب الفائزين في مجلس النواب والذين يستلمون مناصب في السلطة التنفيذية من قبل الشعب ، أشبه بالرقابة الديمقراطية شبه المباشرة ، وتحتيتهم من مناصبهم ، اذا تخلى هذا النائب عن الوعود التي قطعها على نفسه خلال حملته الانتخابية ، بحيث تكون هذه الوعود وفق ما يسمح به الدستور والقانون ، وفق الإمكانيات المتاحة للدولة .

### قائمة المصادر والمراجع

#### أولاً: - الكتب والمعاجم اللغوية

- ١- ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، المجلد الاول ، بيروت .
- ٢- الشيخ الامام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، ط ٣ ، المطبعة الأميرية ، بمصر ١٩١١ ، ص ١٥٠ ، وطبعة مكتبة لبنان ، طبعت في ١٩٨٥ .
- ٣- المعجم الوجيز ، صادرة من مجمع اللغة العربية ، جمهورية مصر العربية ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٤٠ .

#### ثانياً: بالمصادر القانونية

- ١- احمد خميس احمد ، مصطفى احمد فؤاد ، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، جامعة الاسكندرية .
- ٢- أوستن رني ، سياسة الحكم ، ترجمة علي حسن الذنون ، المكتبة الأهلية ، بغداد ، ١٩٩٦ .
- ٣- ثامر كامل محمد الخزرجي ، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة ، دراسة معاصرة في استراتيجية إدارة السلطة ، ط١ ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤ .
- ٤- د. حسنين عبد القادر. الراي العام والدعاية وحرية الصحافة ، الناشر مكتبة الانجلو المصرية ، ط١ ، ١٩٥٧ .

- ٥- د. حسين عبد الرحمن احمد المختار ، التنظيم القانوني للأحزاب السياسية ودورها في التجربة الديمقراطية اليمنية (دراسة مقارنة) دار النهضة ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧ ،
- ٦- د. حمدي عطية مصطفى عامر، الاحزاب السياسية في النظام السياسي والقانون الوضعي والاسلامي (دراسة مقارنة ) ، ط١ ، دار الفكر الجامعي الاسكندرية ٢٠١٤ .
- ٧- د. رمزي طه الشاعر ، القانون الدستوري نظريات العامة والنظام الدستوري المصري ، مطبعة جامعة عين شمس ، ١٩٩٧ .
- ٨- د. سعاد الشرقاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر ، دار النهضة العربية ، طبعة ٢٠٠٢
- ٩- د. سعد محمد محي، دور الدولة في ظل العولمة مركز الاسكندرية للكتاب
- ١٠- سليمان الطماوي .السلطان الثالث في الدساتير العربية وفي الفكر السياسي الاسلامي ,دراسة مقارنة , دار الفكر العربي، القاهرة ط ٤ ، ١٩٧٩ .
- ١١- \_\_\_\_\_ ، السلطات الثالث في الدساتير العربية المعاصرة في الفكر السياسي الاسلامي ، ط٦ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
- ١٢- \_\_\_\_\_ ، النظم السياسية والقانون الدستوري ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ١٩٨٨ .
- ١٣- سليمان صالح العويل ، ديمقراطية الاحزاب السياسية والجماعات الضاغطة (دراسة تحليلية في ضوء القوانين الدستورية المقارنة ) ط١ منشورات جامعة قار يونس ، طرابلس ، ٢٠٠٣ .
- ١٤- د. طارق علي الهاشمي ، الاحزاب السياسية ، مطابع التعليم العالي ، جامعة بغداد ، ١٩٦٩ .
- ١٥- \_\_\_\_\_ ، الاحزاب السياسية ، الأهلية للطبع والنشر ، بغداد ، العراق ، ١٩٧٤ .
- ١٦- عبد الحليم كامل، الاحزاب السياسية في العالم المعاصر ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة .
- ١٧- د. عبد الحميد متولي ، ازمة الانظمة الديمقراطية ، الناشر دار الطالب ، الاسكندرية ، ١٩٥٤ .
- ١٨- د. عبد الحميد متولي، القانون الدستوري والانظمة السياسية ، منشأة المعارف طه الاسكندرية مصر ، ١٩٧٦ .
- ١٩- علي الباز ، العلاقات العامة العلاقات الانسانية والراي العام ، الناشر دار الجامعات المصرية ، الاسكندرية .
- ٢٠- د. فتحي فكري ، القانون الدستوري ، دار النهضة ، مصر ، ٢٠٠٠ .
- ٢١- د. ماجد راغب الحلو ، الأنظمة السياسية ، دار الجامعية الجديد للنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣ .
- ٢٢- \_\_\_\_\_ ، النظم السياسية والقانون الدستوري ، ط١ ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٥ .
- ٢٣- د. محمد رفعت عبد الوهاب ، القضاء الاداري ، الكتاب الاول، ط١ ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ .
- ٢٤- د. محمد طه بديوي واخرون ، مدخل الى العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، كلية الدراسات الاقتصادية، جامعة الاسكندرية ، مصر، ٢٠١٥ .
- ٢٥- د. محمد طه حسين الحسيني ، الانظمة السياسية ، منشورا زين الحقوقية بيروت، لبنان ٢٠١٦ .
- ٢٦- محمد عبد الرحمن بالروين ، التعددية السياسية في الدولة الشورية، النشر مكتبة وهبة ، ٢٠٠٧ .
- ٢٧- د. محمد فايز عبد اسعد، قضايا علم السياسية العامة ، دار الطليعة بيروت ١٩٨٣ .
- ٢٨- محمد نصر ما لفرهنا ،الدولة والنظم السياسية المقارنة ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية .
- ٢٩- د. محيي الدين عبد الحليم ، الاعلام الاسلامي وتطبيقاته العملية، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٠
- ٣٠- موريس د فريجييه ، الاحزاب السياسية ، ترجمة علي مقلد ، وعبد الحسن سعد ، ط ٣ ، دار النهار للنشر بيروت ١٩٨٠ .
- ٣١- نبيلة عبد الحليم كامل ، الاحزاب السياسية في العالم المعاصر ، دار الكتابة الحديث ، الكويت ، ١٩٨١
- ٣٢- د. وسام صبار العاني ، القضاء الاداري ، ط١ ، دار السنهوري ، بغداد ، ٢٠١٥ .
- ٣٣-

### ثالثاً: - المصادر الاجنبية

Sigmund Neuman Moderen Polities university of Chicago Press 1956

### رابعاً: - الاطاريح والرسائل الجامعية

- ١- د. احمد ابراهيم مصطفى ،النظام القانوني للأحزاب السياسية (دراسة مقارنة) أطروحة دكتوراه ، جامعة الزقازيق ، كلية الحقوق .
- ٢- د. حسن عبد المنعم خيرى البدر اوي، الاحزاب السياسية والحريات العامة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الاسكندرية ، كلية الحقوق ، ١٩٩٢ .



- ٣- د. حمدي عطية مصطفى عامر, حماية حقوق الانسان وحرياته العامة الأساسية في القانون الوضعي والفقہ الاسلامي (دراسة مقارنة) أطروحة دكتوراه , جامعة طنطا , كلية الحقوق , ٢٠٠٨, الناشر دار الفكر الجامعي بالإسكندرية, ط١ , ٢٠١٠ .
- ٤- عمار سعدون البديري , التعددية الحزبية واشكالية تداول السلطة في مصر بين ١٩٧٠ , ٢٠٠٣ رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , ٢٠٠٤ .
- ٥- د. كريم يوسف كشاكش , الحريات العامة في الانظمة السياسية المعاصرة, أطروحة دكتوراه , جامعة القاهرة , كلية الحقوق ١٩٨٧ .
- ٦- لقمان جميل خليل باجلان , التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة في العراق ومصر , رسالة ماجستير , جامعة الاسكندرية , كلية الحقوق , ٢٠١٦ .
- ٧- د. محمد الشافعي ابو راس , تنظيمات السياسة الشعبية , أطروحة دكتوراه , جامعة القاهرة , كلية الحقوق , ١٩٧٣ .
- ٨- د. مصطفى عبد الجواد محمود السيد , الاحزاب السياسية في النظام السياسي والدستوري الحديث والنظام الاسلامي , أطروحة دكتوراه , جامعة عين شمس , كلية الحقوق , ٢٠٠٣ .
- ٩- مها عبد اللطيف الحديثي , مشكلة التعاقب على السلطة واثرها على الاستقرار السياسي في العالم الثالث , أطروحة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية العلوم السياسية , ١٩٩٤ .
- ١٠- ولد محمد زهرة , وين ورشت نعمة , دور الاحزاب السياسية في رسم السياسة العامة للجزائر ما بين ١٩٩٢- ٢٠٠٥ , رسالة ماجستير , جامعة مولود معمري تيزي وزور , كلية الحقوق والعلوم السياسية الجزائر ,

#### خامساً: - المجالات والدوريات

- ١- احمد ناصوري ياسر سمرة , دور الاحزاب في صنع السياسة العامة , مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد ٣٧, ع ٢ لبنان ٢٠١٥ .
- زاير الهام , دور الاحزاب السياسية في التأثير على صنع السياسة العامة في الجزائر , المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية , جامعة بكر بالقائد تلمسان المجلد الثالث , ع الجزائر ٢٠١٩ .